



السبت 4 يوليو 2015 12:07 م

المصدر : إخوان ويكي

## الجزء الأول: مفهوم العدالة الإجتماعية

### المقدمة

العدالة الإجتماعية من المبادئ الإنسانية العريقة التي يمتد وجودها إلى قديم عمر البشرية، فمنذ فجر الأول للتاريخ وبداية الخلقة عرفت البشرية بوصفها حاجة متأصلة في أعماق الوجود الإنساني فقبلتها وأذعنت لها وجعلتها اللبنة الأساسية لقوانينها وقضائها. وليس هناك من شيء أشد وقعاً على الفطرة البشرية وإثارة لنفرتها وكراهيتها، كهضم الحقوق التي يعاني منه الضعفاء والمظلومون، وليس هناك ما يخلّف العداوة والبغضاء في القلوب أشدّ من الظلم ومناوأة العدل.

إنّ افتقار المجتمع للعدالة كان -على الدوام- السبب الذي أدى إلى وقوع أغلب الثورات، ولذلك تزعم جميع مصلحي التاريخ وقادة التحرر حركاتهم الإصلاحية مستهدفين إقامة العدل والقسط، والقضاء على كافة أشكال التمييز والظلم.

فتلقت الأمم والشعوب تلك الدعوات الإصلاحية بكامل الرضا والقبول، فقد كانت متعطشة للعدالة مؤتمرة بأوامر أولئك المصلحين، متطلعة لتحقيق هذا الهدف الإنساني النبيل الذي هو ضالة الفطرة السليمة.

والأهم من كل ذلك أنّ العدالة تمثّل هدفاً دينياً ربانياً كان يشكّل محور رسالات الأنبياء، الذين ضحوا بالغالي والنفيس ولم يبخلوا بأرواحهم في سبيل تحقّق العدالة ونشرها بين أوساط الأمة.

وكانت العدالة الإجتماعية أحد أهم العوامل التي قامت عليها ثورة 25 يناير فالمؤكد أن المجتمع المصري خلال الثلاثين عاماً الأخيرة كان هناك تفاوت طبقي واسع واشتدت الهوة بين طبقات المجتمع المصري خاصة خلال العشر سنوات الأخيرة فكان شعار الثورة المصرية (عيش - حرية - عدالة إجتماعية) والملاحظ أيضاً أن أحد أهداف ثورة 1952 كان إسقاط الإقطاع فالشاهد الرئيسي أن العدالة الإجتماعية هي أحد محركات الشعوب للثورات والإصلاح وهذا ما تبنته جماعة الإخوان المسلمين منذ نشأتها على يد الإمام البنا عام 1928 فكان لها دور خدمي واجتماعي على نطاق واسع وبالرغم من الاتهامات العديدة التي طالت الجماعة بعدم انحيازها للفقراء إلا أن التاريخ والواقع يثبت غير ذلك تماماً فالإمام البنا كان من أوائل من دعا إلى تطبيق مبدأ العدالة الإجتماعية وكذلك البرامج الانتخابية المتعاقبة للإخوان والأدبيات المختلفة التي كانت تركز وباستمرار على المطالبة والسعي لتحقيق العدالة الإجتماعية وهذا ما سنحاول تأصيله من خلال هذا البحث وسيكون منهج البحث هو تأصيل لمفهوم العدالة الإجتماعية بداية لدى الفكر الإسلامي مقارنة بالفكر الغربي ثم التأصيل لرؤية ومنهج الإخوان في التعامل مع العدالة الإجتماعية .

### مفهوم العدالة

اتفق معظم اللغويون بشأن «العدل» على أنّه يعني المساواة والتكافؤ. وقالوا بأنّ «العدل» و«العدل» مفردتان مترادفتان في المعنى، غير أنّ